Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«.. جامع السيدة فاطمة النبوية رضى الله عنها. هذا المسجد عن شمال الذاهب إلى القلعة فى داخل عطفة تعرف بها. أنشأه المرحوم عباس باشا، إنشاءً حسنًا، وجعل به ستة أعمدة من الرخام، وفرشه بالحجر المنحوت، وجعل فيه منبرًا من الخشب ودكة، وأقيمت فيه الجمعة والجماعات، وعمل له ميضأة وحنفية من الرخام، فى وسط محل متسع مفروش بالحجر المنحوت. يفصله من طرقة المراحيض درابزين من خشب، وله منارة وبابان، أحدهما إلى الحنفية والميضأة والآخر ضريح السيدة، وهو ضريح جليل ذو وضع جميل، واقع عن يسار القبلة، عليه قبة مرتفعة، ومقصورة من نحاس أصفر، وخارج القبة رحبة صغيرة عليها درابزين من الخشب يجلس فيه الخدمة..».

ويضيف على باشا مبارك:

«وفى بعض الوثائق أن الأمير سليمان أفندى الشهير بموسيو، أنشأ وعمر زاوية وضريح السيدة فاطمة النبوية رضى الله عنها بقرب درب شغلان، وزرع النوى، داخل الدرب المعروف بالنبوية، على يسرة السالك للتبانة ودرب السباع، وصرف على ذلك مبلغًا قدره ستون ألفًا ونصفًا من الفضة العددية. ولهذا المسجد أوقاف جارية عليه تحت نظر ديوان الأوقاف ويعمل لها ـ أى للسيدة فاطمة ـ حضرة كل ليلة ثلاثاء، ومولد كل سنة نحو عشرة أيام، ولها زيارات كثيرة ونذور».

من هذا يتضح أن كل هذا الاهتمام بالسيدة فاطمة ومسجدها ومشهدها، لا يتم إلا بصحة وجود جسدها فى مصر. وهى ربما جاءت مع السيدة زينب ثم عادت إلى المدينة، وبعدها جاءت لتعيش فى مصر.

غير أنه لا عبرة بالاختلاف على وجودها، كما يقول الشيخ الشبلنجى صاحب كتاب «نور الأبصار».. «لا عبرة بالاختلاف فى دفن بعض أهل البيت، الذين لهم بمصر القاهرة مزارات، فان الأنوار التى على أضرحتهم شاهد صدق على وجودهم بهذه الأمكنة، والله أعلم».